

هل عرفتم من أنا ؟

الكاتب : محمد بسام يوسف

التاريخ : 13 يونيو 2014 م

المشاهدات : 4633



وطَنْ وَتَغْرِيرْ وَوَرْدٌ ..

وأطْيَارْ وَنَهَرَانِ واشْتِيَاقِ!..

أَعْرَفْتُمْ طَعْمَ الْفِرَاقِ؟!..

هُنَا أَنَا بَاسِقْ كَالنَّخْلِ بَاقِ!..

دَمْعَةُ مَحْبُوسَةٍ فِي الْمَآقِ!..

نَسْمَةُ سَفَرٍ..

جُرْحٌ وَنَزْفٌ وَافْتِرَاقِ!..

دُمْ هادِرُ أنا مِهْرَاقِ!..

هل عَرَفْتُمْ مَنْ أنا؟!..

* * *

أنا دَارُ السَّلَامِ موشَحَةً..

بالنَّخِيلِ .. بالبَسَاتِينِ..

بِأَكَالِيلِ الْغَارِ..

بِتَغْرِيدِ الْكَنَّارِيِ..

رُوحٌ أنا تَشْدُو..

تُرْفَرُفُ فِي بُرَاقِ!..

أنا الْكَرَامَةُ مَجْبُولَةً..

بِالْحُبِّ .. بِالشَّمْسِ..

بِهَدِيرِ دِجلَةَ .. بِالآفَاقِ!..

أَرِيزْ أَنا .. دُويٌّ .. وَتَكْبِيرٌ..

لِذِيْفَانِهِمْ تِرْيَاقِ!..

* * *

هَلَالٌ بِحَلْقِ الصَّلِيبِ بَاقِ!..

مَئِذَنَةُ شَامِخَةٌ بِوَجْهِ الْبُهَاقِ!..

سَعْدٌ أَنا.. وَقَادِسِيَّةٌ..

وَالرَّشِيدُ.. وَمَعْتَصِمٌ..

وَجَعْفُرُ الْمَنْصُورِ .. وَانْطَلَاقِ!..

أَنا الْحَضَارَةُ .. وَإِلَشْرَاقِ!..

صَائِدُ الْخَفَافِيشِ..

طَارِدُ الشَّقَاقِ!..

أَنا مُقْلَهُ الْمُحِبِّ..

وَرَحِيقُ رَيْحَانِ .. وَوِفَاقِ!..

* * *

وَطَنُ الشَّمْسِ وَالنُّورِ..

وَسَيْفُ الْحَقِّ مَغْرُوزًا..

فِي قَلْبِ النِّفَاقِ!..

أَنَا حُرْيَةٌ حَمْرَاءُ..

وَشَلَالُ دَمِ..

وَاعْصَارُ عِزٍّ..

وَأَهَاسِيسُ رِقَاقِ!..

لِلْعَاشِقِينَ شَغَافٌ..

وَلِلْحَاقِدِينَ سُمُّ زُعْافٌ..

وَلِلْقَيْصَرِ قَبْرٌ..

وَلِلْعَبْدِ انْعِثَاقٌ!..

* * *

أَنَا زَلْزَلُ أَنْبَارٍ..

وَشُمُوخُ حَدِيَاءَ..

وَمَجْدُ بَصَرَةَ..

وَعِزُّ بَابِلَ..

وَأَصَالَةُ بَغْدَادَ ..

لِلْطَّغَةِ مِرْجَلٌ ..

وَلِكَسْرَى قَاهْرٌ ..

لِلصَّفْوَى احْتِرَاقٌ!..

* * *

هَلْ عَرَفْتُمْ مَنْ أَنَا؟!..

أَنَا الْعَرَاقُ!..

أَنَا الْعَرَاقُ!..

المصادر: